

الحق اقوى من التشويهه والقرارات الخاطئة



أصدرت بعض الاجهزة التنفيذية والتشريعية بالولايات المتحدة الامريكية في الفترة القريبة الماضية تصريحات غير موفقة، تتعلق بالاوضاع الحالية لمنطقة القرن الافريقي ، بل تؤثر سلباً على السلام والاستقرار في منطقتنا . خاصة ما اصدرته الخارجية الامريكية بحق ارتريا من قرارات عشية الاحتفال بالذكرى الثلاثين لإستقلال البلاد ، وهو بحق اجراء لايتناسب وقيمة ومكانة امريكا ، والذي يعد احد القرارات العجيبة ، التي اوحت الخارجية الامريكية بانها يمكن ان تتبعها خطوات اخرى...!!! .

معلوم ان منطقتنا مرت خلال العقدين الماضيين بظروف صعبة منها ما حدث في تجري ، والذي بدوره نتج عن الاستراتيجيات الخاطئة للادارات المتعاقبة الامريكية .

ليس خافياً على احد ان الادارات الامريكية قامت برعاية زمرة وياني على حساب الشعوب الارترية والاثيوبية وشعوب المنطقة ، ودعمتها بحيث تجرأت على انتهاك القانون الدولي وبشكل مكشوف ، ما ادى الى القلاقل وحالة عدم الاستقرار بصورة دائمة .

فقد تبرأت زمرة وياني من الالتزام بالقرار الملزم والنهائي بناء على اتفاق الجزائر ، الذي وقعت عليه الحكومة الامريكية وكانت ضامنة له ، الصادر في 13 ابريل 2002 .

هذا الدعم السياسي والمادى اللامحدود من قبل الادارات الامريكية شجع الوياني على إحتلال اراض سيادية ارترية، والقيام بتحرشات عسكرية ، ما ادى الى تهديد السلام في المنطقة خلال العشرين عاماً الماضية .

وكما ذكره فخامة الرئيس اسياى افورقي في خطابه بمناسبة الذكرى الثلاثين للاستقلال " إن المحاولات المبذولة لضمان استمرار احتلال أراضينا السيادية ، على الرغم من قرار التحكيم النهائي والملزم ، مظهر من مظاهر استمرار العداء تجاه إستقلال الشعب الإرتري وسيادته."

ان الولايات المتحدة الامريكية وفي اعتداء على تصدي الشعب الارتري، قامت بالعمل على نصرته هدف وهمي ، منتهكة المادة رقم 51 من الميثاق الاممي ، وذلك بفرض الحظر الجائر

وغير الشرعي على ارتريا، بل وخالفت الحظر الذي فرضته على شراء الاسلحة ، إذ سمحت للوياني بشراء اسلحة من كوريا الشمالية التي فرضت عليها الحظر وهو امر معلوم للجميع.

بل وفي عام 2009 وعندما تم احتجاز اسلحة فتاكة كانت متجهة للوياني تدخلت امريكا للسماح بمروره لهذه الزمرة .

بعد توقيع ارتريا واثيوبيا في التاسع من يوليو عام 2018 على إتفاقية السلام والصدافة لإنهاء حالة العداء التي خلقها نظام الوياني، وإنتقالهما إلى مرحلة جيدة ، عمل الوياني بمعزل عن الحكومة المركزية على عرقلة خروج القوات الإثيوبية من بادمي الارض السيادية لأرتريا منتهكاً بذلك المادة الرابعة من جوهر الإتفاقية.

وعندما ازاحت هذه الزمرة عن السلطة وذهبت إلى التجراي، عملت على تدريب وتسليح 250.000 من الميليشيات والقوات الخاصة، لم تتخذ هذه القوى التي تتحدث عن الإفرازات التي خلفتها الحرب التي إشعلتها الوياني بنفسها أي خطوة ضدها. وفي الثالث من نوفمبر من عام 2020 قامت زمرة الوياني خطوة إنتحارية بالهجوم على الجيش الإثيوبي الذي كان مرابط في اقليم تغراي والمعروف بالقيادة الشمالية. كان هدف زمرة الوياني من هذه المغامرة تدمير الجيش الفيدرالي الذي كان متسلح ب80% من اسلحة الدولة والإستيلاء على اسلحته ومن ثم قلب الحكومة الفيدرالية بالإضافة إلى تثبيت احتلال الاراضي السيادية لأرتريا. وبعد أن أتخذت الزمرة هذه الخطوة اليائسة ارسلت صواريخ إلى ارتريا بوقاحة وهو امر موثق ومعروف للجميع.

وعلى الرغم من وضوح هذه الحقائق لكل كسطوع الشمس تعمدت حكومة الولايات المتحدة الامريكية إثارة غبار من الحملات الإعلامية الزائفة لأخفاء الجرائم التي إرتكبتها زمرة الوياني ولا زالت تتخرط بإستمرار في تشويه ارتريا. وكإستمرار لهذه الحملة ودون ان تضع في الإعتبار لمكانتها كدولة عظمى ، انه لأمر يدعو للإسغراب لإقدامها على تقديم الشكوى ضد ارتريا وتوعدها لمعاقبتها، وهذا يعتبر تصرفاً غير مقبول وظالم.

الهدف من هذه العريضة، ليس المقصود منه مراعاة الشعب، وإنما هو دليل يوضح المواقف المزدوجة وغير العادلة التي إتبعتها الولايات المتحدة في الاحداث الاخيرة. وعلى هذا الاساس يكمن هدف هذه المحاولة نفخ الروح على رفاة الوياني المرتزقة، بعد ان أحرقتها النار التي اشعلتها بنفسها.

هذا الهدف الذي لا يتعارض و منطق القانون والعدل فقط بل يؤدي لاغراق شعوب القرن الإفريقي في حالة إضطراب وفوضى لا نهاية لها، ويعتبر تصرفاً ضد المبادئ التنموية وحقوق الإنسان .